

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (38) (سورة النور آية ١٦) |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قال الله سبحانه وتعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الى اخر الاية هذه الاية في رفع الحرج عن اهل الاعذار - [00:00:01](#)

من هم اهل الاعذار؟ الثلاثة الاعمى والاعرج البين العرج والمريظ المزمّن الذي لا يستطيع وهؤلاء رفع الله عنهم الحرج. طيب ما هو الحرج الذي رفع عنهم؟ الذي يعجزون عنه يعجزون عنه عن مزاولته سواء الجهاد - [00:00:18](#)

او اقامة امر شرعه الله عليهم مثل يعني الامور التي يصعب عليها اداؤها فانه رفع الحرج عنهم. بسبب هذه الاعذار التي معهم بسبب هذه الاعذار. ثم عطف قال ولا على انفسكم - [00:00:37](#)

عطف فيكون ان هذا الحرج صريح في رفع الحرج عن هؤلاء الثلاثة كالجهاد ونحوه ثم ايضا رفع حرج في امر اخر دخل في الاية وهو الدخول والطعام لان الاية تحدثت عن اداب - [00:00:53](#)

وعن اداب الطعام وعن اداب السلام. الاية تضمنت ثلاثة امور وكنا في الاداب اداب الدخول واداب الطعام واداب السلام رفع الحرج عن هؤلاء الثلاثة رفع حرج خاص وهو الجهاد ونحوه وحرج اخر غير هذا وهو الدخول للبيوت والطعام - [00:01:09](#)

والاكل فهل يعني يؤذن لهم اذا كانوا بهذه الصورة كالاعرج والاعمى وقد يكونوا مساكين محتاجين وليس لهم عمل وليس لهم دخل او نحو ذلك. فيكونون هل يجوز لهم ان يدخلوا في بعض البيوت ويأكلوا او لا يجوز؟ الله رفع عنهم الحرج - [00:01:33](#)

فيجوز ان يدخل وان يأكلوا مع هؤلاء. ولا يعني ينبغي لصاحب البيت ان ان يعني يأنف من هذا الامر يتكبر من ان يدخل معه رجل بهذه الحالة ويأكل معه. فالله رفع عنهم الحرج. عطف دخول البيوت والاكل منها. فقال ذكر هذه البيوت. فقال ثم ذكر بعد - [00:01:49](#)

قال اه او ما ملكتم مفاتيحه قال اه يعني ذكر سبحانه وتعالى بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم لم يذكروا بيوت الابناء لماذا؟ لان الولد من كسب والابن كأنه جزء من ابيه - [00:02:09](#)

ولذلك ما ذكره الله سبحانه وتعالى قال او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت او عماتكم او بيوت اخوالكم او وبيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتيحه او صديقكم ما ملكتم مفاتيحه ممن اعطاكم مفاتيح واذن لكم او وكلكم على هذه الامور فيجوز الدخول - [00:02:25](#)

او صديقكم ممن يعني يستأنس بكم ويستأنسون به يجوز ان تدخل عنده وتأكل عنده. قال اه ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. لكم ان تدخلوا ولكم ان تأكلوا عندهم ليس عليكم جناح. وتأكلوا مجتمعين او متفرقين. لكن الافضل - [00:02:45](#)

ان تأكلوا مجتمعين. لماذا لانه اعظم في البركة ولان الله قدمه. قال جميعا ثم قال او اشتاتا اي متفرقين. قال وفي في السلام قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله المباركة في صفة السلام وطريقتها ان الانسان اذا دخل بيت ولذلك قال اذا دخلتم فسلموا على انفسكم اي سلموا على من في البيت - [00:03:05](#)

لان قارنوا انفسكم لان المسلمين كانهم جزء واحد وكانهم نفس واحدة فاذا دخل يسلم فيقول السلام عليكم ورحمة الله او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او نحو ذلك - [00:03:28](#)